

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 46

البند 9: نقاش عام

مداخلة شفوية مشتركة¹

19 مارس 2021

ألقاها: عصام يونس

منظمات حقوقية تطالب مجلس حقوق الإنسان بمواجهة القمع والهيمنة والعزل والتشردم بحق الشعب الفلسطيني

سيدتي الرئيسة،

منذ عام 1948، تفرض سلطات الاحتلال الإسرائيلية سلسلة من القوانين والسياسات والممارسات التمييزية التي تشكّل جوهر نظامها المؤسسي للقمع والهيمنة والتمييز والتجزئة الممنهجة للشعب الفلسطيني الأصلي. هذا المشروع الاستعماري برمته يصل حد جريمة الفصل العنصري بحق الشعب الفلسطيني؛ بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

سياسات الإغلاق التمييزية الإسرائيلية غير القانونية واستخدام إسرائيل للقوة العسكرية في قطاع غزة، تعد بمثابة محاولة متعمدة لتدمير الحياة وتقسيم الشعب الفلسطيني؛ إذ تقوّض ممارسات إسرائيل، بما في ذلك القتل الممنهج خارج نطاق القانون والاعتقال التعسفي والتعذيب، الكرامة المتأصلة للفرد كما تنتهك الحق في الحياة والحرية الشخصية.

ومن مظاهر السياسات التمييزية الإسرائيلية الهيمنة على مصادر المياه، والسياسة الانتقائية في توزيع اللقاحات، فضلاً عن القيود المفروضة على حرية الحركة والتي تحد بدورها من توافر الإمدادات الغذائية، وتحرم الفلسطينيين من الوصول للرعاية الصحية الكافية وتدمر حياتهم الأسرية.

وبينما نشدد على تجريم الفصل العنصري كجريمة محظورة بموجب القانون الدولي كقاعدة قطعية، فإننا ندعو المجلس والدول الأعضاء بالأمم المتحدة للوفاء بالتزاماتها والتعاون لوضع حد لهذه الانتهاكات، وتشجيع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على التحقيق في ارتكاب إسرائيل المستمر والواضح للجريمة ضد الإنسانية المتمثلة في الفصل العنصري، من بين جرائم أخرى واضحة ارتكبت بحق الفلسطينيين.

شكراً لك

¹ جمعية الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، مؤسسة الحق – القانون من أجل الإنسان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي.